العدد ١٦ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ١١ رمضان سنة ١٣٤٥ (هـ) — الاثنين — الموافق ١٥ آذار سنة ١٩٢٧ (م)

الدروز في فلسطين

لماذا يرهقون ؟

كانت الثورة السورية ، بعد أن أذكت نارها شرارة من جبل الدروز ، ذلك الجبل الذي هو عرين الأسد، لا توطأ منه الأكناف ولا تخطم أنوف أهله بالخاطم ، فهم عرب أقحاح ، وأهل جلاد وكفاح ، فالتهبت البلاد السورية بنار الثورة التهاباً عرفه أهل المشرق والمغرب ، وكان من جراء عث الفرنسيين في سورية ما لا يحتاج الى زيادة شرح وتفصيل مما أتى على الأخضر واليابس ، وقد نزح قسم كبير ممن خربت منازلهم وديارهم من السوريين يضربون في الأرض ويهيمون على وجوههم ، ثم قر قسم منهم بفلسطين ومن هؤلاء طائفة من الدروز الذين عست قناتهم فلم تلنها حوادث الدهر ، فكان من الواجب على فلسطين أن تحسن استقبال هؤلاء النازحين وتكرم مثواهم بحق الضيافة أولاً وبحق الجيرة ثانياً ، وتخفف من بلواهم جهد الطاقة وان كنا كانا في الهم شرقاً كما قال الشاعر العربي ، وكان من الواجب على حكومة فلسطين أن تمد يد المعونة الى هؤلاء اللاجئين باسم الانسانية ، فان عمل الخير لا يجب أن يقتصر على انسان دون انسان ، ولا أن يتناول طائفة من الناس دون طائفة ، ولا أهل مذهب دون أهل مذهب آخر .

قد اتصل بنا أن الحكومة لأسباب ، منها على ما يظهر تمتين الصلات مع الدولة المنتدبة المجاورة لها في سورية ، وارضاء لالحاح الحليفة المذكورة قد أخذت تراقب هؤلاء النازحين من رجال الدروز مراقبة شديدة ، في كل حركاتهم وسكناتهم ، وتضيق عليهم الخناق ، وتتربص بهم الدوائر ، ويقال أنها أصدرت أمراً الى رجال الأمن العام في فلسطين بمتابعة التجسس لأعمالهم والانتباه لكل ما يبدو منهم من كبيرة وصغيرة حتى كأنها تخشى منهم أن يضرموا نار الثورة في فلسطين كما أضرموها في سورية . وأن يقيموا الحرب في سورية الجنوبية على قدم وساق ، تتحدث بها الركبان ويرددها فم الزمان كما كانوا سبب اقامتها في سورية الشمالية .

لقد كفى هؤلاء المعذبين ما لاقوه من ألم التشتيت والعذاب والتقتيل والتغريب والسجن والاضطهاد أو خراب المنازل والديار وفقد العيال والأموال ، فهل استكثرت الحكومة عليهم أن يذوقوا شيئاً من طعم الراحة والطمأنينة في هذه البلاد التي يمتون اليها بصلات كثيرة منها صلات الجوار واللغة والقومية ، ان كانت الراحة والطمأنينة تجد الى نفوسهم المضطربة بعد كل هذه الآلام والمصائب سبيلاً ؟؟

وليت شعري اين يذهب هؤلاء المساكين بعد أن صفرت ايديهم وخربت ديارهم واستعصى عليهم الدخول اليها . وماذا يفعل حماة الانسانية والمتبجحون بدعوى الحرية والعدالة وحماية حقوق المستضعفين من الناس ؟؟؟

لقد عهد الناس في رجال الادارة الانكليز رحابة الصدر وحسن النظر في العواقب وقدر الامور حق قدرها ، فلا يعظم عليهم امر الدروز في فلسطين ، ولا يخشوا من شيء لا وجود له وما هو الا من قبيل خيالات الشعراء أو احلام النائمين .

***

الترويع في حماه

في نشرة لمكتب الاستعلامات السوري أنه على أثر قيام فرقه أبي الفداء بجملة أعمال ثورية في ضواحي حماه قامت السلطة بتحري بيوت المسالمين في حي المناخ فروعت النساء والأطفال ولم يسفر تحريها عن أية نتيجة .

***

حركة الصين

انشاء الجمهورية الصينية سنة ١٩١٢

« لكاتب عربي كبير »

كان سرير الملك الصيني اقدم سرير في العالم . في سنة ١٩١٢ تحولت الملكية الى جمهورية فتكون الصين لذلك أعظم جمهورية عرفها البشر . وقد تحملت الأمة الصينية من النوازل ما لم تتحمله امة غيرها . فرزحت تحت ثلاثة أعباء ثقيلة : الأول الفتن الداخلية والثورات الأهلية كهذه الثورة القائمة اليوم بين الشمال والجنوب . العبء الثاني مكافحة المجاعات التي تنشب احياناً مخالبها في البلاد ، مع أن الصين وسكانها ٤٣٦ مليوناً من الناس تستطيع في مواسم الاقبال أن تجني من الميرة الزراعية ما يعول ضعفي عدد سكانها . العبء الثالث الاهتزازات الأرضية ، وهذه الاهتزازات يكثر وقوعها في الشرق الأقصى ولا سيما شرقي الصين واليابان . أضف الى هذا أن الصين خاضت غمار حروب ليست بالقليلة خلال القرن الأخير من تاريخها ، فمنذ حوالي قرن سلف كان بينها من جهة وبين فرنسة وبريطانية من جهة أخرى نزاع حربي . وفي سنة ١٨٩٤ وقعت حرب بينهما وبين اليابان فتغلبت هذه الأخيرة عليها بمدة وجيزة . وما كادت تتنفس الصعداء بعد خروجها من حربها مع اليابان حتى دهمتها بريطانيا سنة ١٨٩٨ فوضعت يدها على (واي هاي واي) وكذلك فعلت المانيا في السنة نفسها فوضعت يدها على (كياتشو) وفي سنة ١٨٩٩ جاءت الروسية القيصرية فاحتلت (بورت ارثور) الذي شاع اسمه في الحرب الروسية اليابانية سنة ١٩٠٥ . ثم فوق هذا ما كانت الاضطرابات الداخلية لتنقطع وكان يسببها ويبعثها من مرقدها جمعيات سرية تحركها ايدٍ من وراء الستار .

في خلال هذه الفترات والمحن كان الطلبة الصينيون يهاجرون الى اوربة واميركا لطلب العلم ، كما فعل مثل هذا قبلهم ابناء اليابان ، فكان طلاب العلم بعد تحصيل علومهم ينقلبون ويبذرون بذور التقدم والاصلاح ، وأكثر ما كان هؤلاء الطلبة الاحرار ينعونه على ابناء وطنهم العظيم ، هو شدة استمساك بني قومهم بعرى عهد قديم بال لا يفيد استقلال الصين ذرة التمسك بتلك العرى ، ولا سيما أن الشعب الصيني يمكنه استئناف حضارته من جديد وهو حكيم رزين عاقل . ولكن ما كانت جهود هؤلاء الاحرار من متهذبة الصينيين خالية من المشقة والنصب لأن الانقلاب والتحول لم يبرحا في نظر غلاة المحافظين داعياً للنقمة والخطر ، وأما في الصين فيعد غلاة المحافظين هناك أن الانقلاب الحديث هو فوق ما تقدم خيانة لميراث الآباء والجدود ، آباء وجدود هم في مرتبة التقديس الكلي .

ولكن الأحرار العاملين كانت لهم بصيرة صادقة ، ونظر حاذق ، ورأي نافذ في انهاض الصين ، فرأوا أن البقاء على الحالة القديمة مهلكة للشعب ، وان موظفي الحكومة قوم من الطراز القديم لا يأتون عملاً الا بطريقة فاسدة وأيدٍ ضعيفة ، وان ثروة البلاد الطبيعية عظيمة فاذا ظلت بوراً لا تنتقل الى عالم العمل والفائدة خسرتها الصين ، لا بل كان ذلك مطمعاً للأجانب فيزيدون تغلغلاً في احشاء البلاد فتتقطع أوصال الصين وتحنو عنقها للحكم الأجنبي . كل هذه الأمور أحاط علماً بها الأحرار الصينيون فوجدوا من كل هذا داعياً عاجلاً لتحرير الصين من ربقة الجمود والانكماش تحريراً يخرجها من القديم ويدفع بها في طريق النهوض العصري .

وما يجب تناول ذكره على الخصوص هو أن في الصين عنصراً من الأهالي دأبهم على الدوام التحريض على الثورة تحريضاً سرياً .

فالجمعيات السرية كثيرة في البلاد منذ عصور متطاولة في القدم وهذه الجمعيات تلبس لكل حالة لبوسها وتعمل عملها تحت أسماء لها مختلفة وأهم دور لعبته هو الثورة التي أوقدتها هذه الجمعيات السرية سنة ١٩٠٠ ضد الاجانب والنصارى في الصين وعرفت هذه الثورة بحرب (البوكسر) ، وكانت بريطانية العظمى دريئة هذه الثورة (البوكسرية) في المقام الأول ، كما أنها ، أي بريطانية ، هي اليوم في الصين تغالب الخطب وحدها وقد انفضت من حولها سائر الدول ذات المصالح في الصين . وكلمة (بوكسر) انكليزية استعملت تعبيراً عن معنى الكلمة المقابلة لها في اللسان الصيني ويقابل أصل التسمية بالعربية « كف الحق » اما في الانجليزية فقد قصر التعبير على كلمة واحدة (بوكس) أي (الضارب بجمع كفه) .

وغالب الغاية التي تعمل لاجلها هذه الجمعيات هو الذياد عن حوض الصين ومقاومة الاجانب الطامعين اياً كانوا . وقد كانت هذه الجمعيات في دور سابق في التاريخ الصيني تتخذ من الاصباغ علامات لها وتلون بها الاعضاء الظاهرة من البدن تهويلاً للمنظر واستجلاباً للغرابة . فمن سنة ٩ الى سنة ٥٨ بعد المسيح عرفت هذه الجمعيات بـ (ذوي الحواجب الحمراء) . ثم عرفت من سنة ١٢٦٠ الى سنة ١٣٦٨ بـ (الزنابق البيضاء) . وعرفت في سنة ١٧٩٦ بـ (زنابق الماء) . وأخيراً عرفت بـ (جمعية كف الحق) أي البوكسر كما تقدم . وقد بلغت من مقت الاجانب مبلغاً لا يوصف ، حتى انها باتت تكره الحضارة الاوربية بجملتها ، وفي احدى الثورات ذبح من النصارى في الصين ثلاثون الفاً .

وكان آخر ملوك سلالة منشو ملكاً لا يملك لنفسه ولا لشعبه ضراً ولا نفعاً حتى كاد يعد اسيراً في قصره لا ملكاً ، فخلع في شهر شباط سنة ١٩١٢ وبخلعه طويت صفحة آل منشو الى ما شاء الله ، وأنشئت الجمهوريه الصينية ، وكان أول رئيس عليها الدكتور (صان يات سن) وهو من معتنقي النصرانية من سكان مقاطعة (هواسي) . وأنشئ برلمان ولكن حقوق الانتخاب البرلماني كانت محدوده . وفي سنة ١٩١٣ ظهر في مجال العمل رجل مجرب ، سياسي خبير ، وعسكري ماهر هو (وان شي كاي) فتسلم أزمة الأمور عن جدارة وكاد يحل محل الامبراطور المخلوع ، لولا أن الأحوال العامة كانت من السوء بحيث وقفت عثرة في سبيله . فتوالى وقوع الاضطراب في البلاد ، وتبعثرت الموارد المالية وضعفت ، وبارت أسواق التجارة ، واختلت طرق المواصلات . لم يكن هذا بمستغرب في الصين خاصة ، لأن البلاد كانت حديثة الانسلاخ من عهد قديم بال ، وهي لم تنته بعد في انقلابها الى قرار مكين في الحكم وتثبيت طرق الادارة . ولم تبرح الصين من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩٢٣ تكافح الصعوبات والشدائد، حتى قيض الله لها قائداً عسكرياً ارتقى الى منصة الحكم فأصبح رئيس الجمهورية ، وأخذ في توطيد النظام والاحوال ليجعل البلاد مؤالفة للنظام الجديد وليجدد نشاط الصين بعد ما قامت بنصيبها في الحرب العامة .

[عربي]

***

الآمال

تتعلق بالجامعة العربية

تضاربت الآراء وتعددت الأحزاب واختلفت طرق الساسة والكتاب في كيفية الوصول الى ذلك الهدف الذي يشغل الأمة العربية في المشارق والمغارب الا وهو توحيد الكلمة وجمعها — نعم هذا الذي يشغل الأمة العربية التي قضت عليها السياسة الاستعمارية بالتقسيم الى دويلات وامارات وأحزاب لا أرى لها ضرورة في مثل هذا الوقت العصيب الذي انتاب هذه الأمة — فلأحرى بنا أن نجمع كلمتنا تحت لواء واحد وان نشتغل متحدين .

لم يكد يصل أول عدد من الجامعة العربية الى بلاد المهجر — تلك الصحيفة التي آلت أن تعمل جهدها في جمع كلمتنا وترك التحزبات والشخصيات حتى رأيت المواطنين الكرام لا حديث لهم الا تلك الصحيفة الغراء التي ستكون ان شاء الله عند ثقة أبناء البلاد والمجددة للعزائم والهمم بعد فتورها .

فلسطين هي البلاد الفقيرة بصحافتها المنزهة عن الاغراض والتي لا تتحيز لقوم دون آخرين ولقد كنا متعطشين الى صحيفة تنطق بلسان الأمة وتقوم بما يجب عليها نحو البلاد فاذا بالجامعة قد سدت هذا الفراغ فكانت طبق رغائب الأمة والصحافة هي اكبر عامل لنشر آراء الأمة والتعبير عما في قلوب أبنائها ، وان أردت أيها القارئ الكريم أن تعرف ما لها من المقام في عالم السياسة فسمع ما قاله أحد كبار الكتاب الأمريكيين في الحرب الكبرى وانتصار الحلفاء :

« كانت الحرب وكانت الغلبة للحلفاء ولم يكن ذلك الا من صحائف من ورق » !!!

هذا ما قاله أحد دهاة السياسة الغربية في الحرب الكونية — أفلا يجدر بنا بعد ذلك أن نجمع كلمتنا ونعاضد الجامعة التي ستكون العامل الأكبر في انهاضنا من كبوتنا والسير بنا في سبيل الخلاص والاستقلال .

يا صاحب الجامعة انك اول من عمل على تأسيس قوميتنا ، وجمع شملنا فسر في طريقك ولك منا المعاضده والتأييد والسلام .

نيويورك : « محمود أبو الفيلات »

المعارف والمستر بومن

اطلعت في جريدتكم الغراء على نبأ الاحتفال الذي جرى في قرية صرفند العمار بمناسبة أن اهليها شادوا مدرسة بلغت نفقاتها ٧٠٠ جنيه مصري وكان السيد شكري بك التاجي العامل الوحيد الذي شجع أهل القرية لدفع المبلغ لبناء هذا المعهد العلمي فشكرنا الذين قاموا بهذا العمل الجليل شكراً جزيلاً .

ولكن لفت نظري في خطاب مدير المعارف قوله : ان هذه المدرسة من أجمل الابنية التي رآها في قرى فلسطين وانتها وانه مستعد لتقديم استاذ ثان للمدرسة اذا بلغ عدد التلاميذ خمسين . هذا كلام حسن جداً ولكن وعده هذا ذكرنا بحادثة « قرية صفا » التي لم يمر عليها اكثر من سنة وملخصها ان ادارة المعارف كلفت اهل القرية المذكورة ببناء مدرسة وعمل حديقة كبيرة ووعدتهم بتعيين مدرس ثالث لمدرسة قريتهم ان قاموا بما فرضته عليهم فرغب الاهالي في ذلك وقاموا ببناء المدرسة مراعين في ذلك السبل الصحية ولكن أندري ماذا حصل؟

كان في القرية معلمان فاستردت ادارة المعارف واحداً منهما ولم تراع العهد الذي قطعته ولا الوعد الذي قيدت نفسها به امام أهل القرية — هذا شأن الوعد السابق — أما الوعد الحاضر فلا يمكننا أن نتكهن به اللهم الا من طريق القياس.

أليس الأجدر بادارة المعارف وهي المسيطرة على أمور التعليم أن تشيد المدارس لتثقيف ابناء هذه الأمة وتقوم بجميع نفقاتها حتى تأخذ البلاد منزلتها اللائقة بها بين الأمم الحية ؟

ونريد من عجالتنا هذه أن نقول لشكري بك والأهالي بأن لا يعتمدوا على مثل هذه الوعود الخلابة لأنه لا يستبعد ان ادارة المعارف تسترجع المعلم الذي تصدقت به عليهم لذلك نرى أن يعضدهم المجلس الاسلامي الأعلى الذي يحرص على تعليم ابناء هذا الوطن ويجعل هذه المدرسة تابعة للأوقاف فهو اولى بالرعاية .

كما اني انصح لمواطني بأن لا يركنوا لادارة المعارف بتثقيف عقول ابنائهم مادامت المعارف بيد الحكومة من جهة وادارة المعارف منهمكة بأثقال كاهل الخزينة من جهة أخرى بالمرتبات الضخمة التي تدفعها الى الاجانب في دوائرها الذين لا يفكرون يوماً ما في تعليم الامة الفلسطينية ليتسنى لهم التربع على الكراسي الى الأبد ما دمنا جهلاء ساكتين عن المطالبة بحقوقنا .

فرحماك اللهم بأبناء البلاد المقدسة الذين حرموا الشيء القديم الذي كان لهم في زمن الترك حيث كان في كل قرية مدرسة وان صغر حجمها وان عهدها ليس ببعيد عن عهد أقوى حكومة تدعي انها أتت لتخدم البلاد وتنعش فينا روح العلم حتى نصبح من الأمم المتمدنة . . .

القاهرة : « ناقد »

***

في موءتمر ديترويت

قال الأستاذ السيد توفيق اليازجي من خطاب ممتع في مؤتمر ديترويت مشيغان :

« أراد الفرنسيون أن يجعلوا للثورة صبغة دينية تبرر أعمال القمع ولكنهم لم يستطيعوا واضطروا للاعتراف بلسان غاملان ودي جوفنيل بصفة الثورة الوطنية .

وكانت صادرات سورية في عام ١٩١٣ تبلغ ثلث الواردات ويغطي الفرق من موسم السياح والحجاج وما تستصدره القوافل عن طريق الصحراء وقد بلغت النسبة عام ١٩٢٠ الى ١ من ١٤ وعام ١٩٢٤ الى ١ من ١٦ وقد انقطع الأمل من كل تقدم ، فالتاجر والزارع والصانع بل البلاد كلها محاطة بنطاق من حديد لا ينفذ اليها خير من الخارج الا بأذن السلطة الحاكمة ولا يجسر لسان أن ينطق بغير ما تريد » .

بريد الشرق

معلومات طريفة عن الصين

« كتبت خصيصاً للجامعة العربية بقلم أحد أفضل الكتاب »

الحضارة القدمى

« تابع ما قبله »

قال المؤرخ الانكليزي المعاصر الشهير ولز في كتابه « موجز التاريخ » :

« كانت الصين قبل عهد النصرانية قد تهذبت فيها الفنون وأخذت تخرج للناس من آثار الفنون الجميلة كالتصوير ونحوه ما يقضي بالدهش. وخلال القرن الثاني والثالث والرابع جادت فنون الصين الجميلة بتصاوير فنية لمشاهد الطبيعة هي بالحق أعجوبة الفن وستظل كذلك وجاءوا من وراء الغاية في كل باب من ابواب هذه القوة وتناهوا بزخرفة البناء وزينة الجدران وهم أول من استعمل الطباعة وكانت حروفاً خشبية أول الأمر وهم أول من شرب الشاي. وما زالت حضارة الصين زاهرة حتى القرن السابع ».

الخلق الصيني

قلنا أن الصيني فخور بحضارته وثقافته، وفوق ذلك هو يعتقد أنه هو من التهذيب في هذا الباب بحيث يؤخذ عنه في الآداب والأخلاق، وهو ليس مفتقراً الى من سواه من أبناء الأمم الأخرى في هذا.

والصيني والحق يقال شريف النفس، جاد في عمله، كريم جواد، لطيف المعشر، متسامح، رضي الخلق رضاء لا يدانيه فيه أحد. والحضارة الصينية علمت الصيني أن يستفيد من الفراغ ويستفيد من الثراء بغير تباه به ولا كبرياء، فهم الآن اغنى بالذهب من أهل الولايات المتحدة ولكن الصينيين يؤثرون الثراء الصامت. ولكنك اذا توسعت في درس الخلق الصيني تجده لا يخلو من بعض متناقضات ولا سيما اذا قست ذلك فيه بأخلاق غيره من الناس.

•••••••

الصين والاجانب

في الصين عدد قليل من الاجانب ويقدر عددهم ٣٥٠ الفاً في بلاد عدد سكانها ٤٠٠ مليون من هؤلاء الاجانب يجب ان يحذف ٢٠٠ الف ياباني لأن حركة مقاومة الاجانب لم تكن تهمهم ابداً. وهذه الحركة موجهة للمائة والخمسين الف أوربي وللروس المكان الاول هنالك فانهم يبلغون ٩٠ الفاً واكثرهم هجروا روسيا بمناسبة الاضطرابات البلشفية.

وفي الصين الجنوبية فقط يوجد الف محل تجاري روسي اما المستعمرة الانكليزية في الصين فعدد سكانها لا يتجاوز ١٥ الف نسمة وهي المستعمرة الغنية التي في يد الانكليز ويوجد لها ٧٠٠ محل تجاري ومصارف ومصانع الخ اما الاميركيين فيوجد منهم ١٠ الاف ومن الافرنسيين ٣٠٠٠ ومن الالمان ٢٥٠٠ ومن البولونيين ٢٠٠٠ وأكثر هؤلاء البولونيين يقطن الصين قبل الحرب ويعدون من الروس.

[الجامعة] اذا كان الصينيون يضجون من الاجانب وعددهم ضئيل جداً بالنسبة الى سكان الصين فما يقول الفلسطينيون اذا نظروا الى قلة عددهم وكثرة التيار الجارف الذي يداهمهم فيها ؟

عادات واخلاق

يوجد في مصر عادة تمكنت من نفوس الكثيرات من نسائها وهي « الزار » وهن يعتقدن ان تخدر الاعصاب وضعف القوى العقلية والجسمانية يتشأمن « مس الجن » وليس لذلك دواء في نظرهن الا ان تقام المعدات الفخمة وتزين الارائك وتشيد المقاصف وتعقر الجمال وتنحر الشياه وتذبح الطيور ويؤتى بالفواكه المتنوعة ثم يدعى بعد ذلك نساء الحي يتقدمهن صنف آخر من السيدات وعلى رأسهن « الشيخة » التي تخرج « العفريت » ، وهناك يكثر الرقص والطبل ويعبق البخور ويؤتى بمن بها مس فتتوسط المكان وتعتريها « جذبة » وهكذا يفعلن في ضوء النهار ثم اذا غربت الشمس جلسن في ضوء المصابيح « الشمع » الى ساعة متأخرة من الليل وكلما جاء وقت الطعام قدموا اليه فاذا هو شهي ولذيذ وغزير، وعلى هذا الحال تمضين ثلاثة ايام وفي نهاية الثالث توزع الهدايا وتطهر المصابة ويذهب « العفريت » الذي كان عليها في سبيله !!

أما الفقيرة التي يحول فقر ذويها دونها ودون هذه المسخرة فتظل تكدر زوجها وأهلها حتى يستدينوا لها وتعمل « زارها » !!!

بريد الغرب

[نتف وطرف مترجمة خصيصاً للجامعة العربية]

احتراق بلدة كاملة

في اليونان

احترقت بلدة كافولا في اليونان في مدة لم تتجاوز الساعتين وتقدر الخسارة المادية بعشرة ملايين دراخمة أما الخسارة في النفوس فلا تزال مجهولة.

جريمة امرأة

قتلت زوجة أحد الممثلين في فينا زوجها وسبب ذلك أنه كان ممثلاً في دار التمثيل الملوكية ثم دعي الى برلين ليمثل بعض الروايات، وقد أبى أخذها معه ولذلك أقدمت على قتله !!

الجنون فنون

وقع حادث مضحك في باريس وهو أن رجلاً تشاجر وامرأته وعلى أثر ذلك خرج الزوج مسرعاً من بيته وامرأته تركض خلفه الى أن وصل الى (برج آيفل) وصعد الى الطابق الثاني وامتنع عن النزول رغم تهديدات رجال البوليس ورجاء زوجته التي كانت واقفة تطلب منه السماح ولكنه أبى أن يسمع ورمى بنفسه الى الأرض أمام زوجته التي كانت تبكي وقاضت روحه أمامها.

ما بين طرفة عين وانتباهتها

في برلين عاصمة المانيا خادمة أمريكية فقيرة وقد أسعدها الحظ بالثراء فجأة فقد أرسلت اليها سفارة أمريكا هناك تحريراً تخبرها بوفاة عمها المثري الشهير الذي ترك ثروة تقدر بخمسة ملايين دولار ولا وارث له سوى هذه الخادمة المسكينة ويقول لها السفير بالتحرير أنه يجب عليها أن تذهب الى أمريكا كي ترتب أمر هذه التركة.

والمهم في هذا الحادث أن كثيراً من الضباط والشرفاء طلبوا يدها عند سماعهم هذا الخبر ولكنها رفضت وبقيت على عهدها لخطيبها العامل الفقير.

المجرم الصغير

وقع حادث في بروكلين بأمريكا وهو ان ولداً يبلغ الثانية عشرة من عمره دخل الى أحد المخازن في منتصف النهار وصوب مسدسه الى الصراف قائلاً أعطني جميع المال الذي بخزانتك والا قتلتك ولكن الصراف أخذ الأمر على سبيل المزاح وصرخ بالولد قائلاً أخرج ولا تزعجني فما كان من الولد الا أن أطلق النار عليه فأرداه قتيلاً وفر هارباً.

الرجال الاعازب

تألفت في ڤينا جمعية من الشبان غير المتزوجين وغاية هذه الجمعية بث الدعوة لتساوي حقوق الرجال وقد قام هؤلاء الشبان بمظاهرة عظيمة في هذه الايام لأنهم علموا ان زوجة شارلي شابلين الممثل السينمائي المشهور رفعت عليه قضية طلبت بها منه عشرات الألوف من الدولارات وقد بارقت هذه الجمعية للمذكور باشتراكها في الغرامة وعدا ذلك فقد قررت هذه الجمعية الاحتجاج على موسوليني رئيس حكومة ايطاليا لأنه أصدر قانوناً في ايطاليا ينص على وضع ضريبة خصوصية على غير المتزوجين من الشبان وقد طلبت هذه الجمعية ان تفرض هذه الضريبة على الأوانس اللاتي يقدرن على الزواج ولكنهن يرفضنه لأنهن يملن الى الاقتران برجال اغنياء كي يعشن معهم برخاء وهناء.

مسابقة الجمال في المانيا

اجتمع في برلين طائفة من الخبراء بالجمال والحسن وطلبوا صور أجمل النساء في كافة الجهات للحكم في أيهن اكثر حيازة لشرائط الجمال في أوربة وقد ورد عليهم ثلاث صور لأجمل النساء في كل مدينة وقد أجمع أرباب الاختصاص في فن الجمال على اثنتين اعتبرتا اجمل نساء اوربة وهما (أينا لا بكوتسكا) من بولونيا و (استيفكا وبدطاشيطاش) من يوغوسلافيا وقد دعيتا الى برلين للتحقق من امكان الاستفادة منها في التمثيل السينمائي. وقال الخبراء انهما اذا نجحتا في هذا الامتحان فسترسلان الى كاليفورنيا حيث يصنع الفلم.

السيارات في فرنسا

يقدر عدد السيارات في فرنسا بمليون سيارة على اختلاف أجناسها غير أن هناك نحو نصف مليون سيارة لاذكر لها في سجل السيارات.

وصايا الأموات

أصدرت المحكمة العليا في النمسا قراراً ينص على أن كل وصية تكتب على الآلة الكاتبة لا تعتبر، وحجة المحكمة في هذا القرار أنه اذا أراد أحد تقليد هذه الوصايا يصعب بعدئذ على المحكمة الجزم بأن هذه الوصية هي وصية المتوفي الحقيقية.

***

بريد فلسطين

يافا

في ١١ آذار سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

تقرير لجنة الأعشار

نوهت اليكم في رسالتي السابقة بتقرير لجنة الأعشار الذي رفع الى سعادة الحاكم وقد اتصل بي نصه فأرسلته اليكم وهذا هو :

حضرة صاحب السعادة حاكم يافا المحترم

قرأنا في بعض الجرائد المحلية أن الحكومة عازمة على لغو طريقة الأعشار المتبعة الآن ، وقادمة على عمل قانون موقت لهذه الغاية ليثما يتم اجراء المساحة في عموم فلسطين ، وحينذاك يصير عمل قانون دائمي لوضع ضريبة العشر وجبايتها ، الأمر الذي أثلج صدورنا لشدة ما نقاسيه من الأضرار الجسيمة التي تحصل من جراء طريقة التخمين المتبعة الآن وما نتكبده بسببها من المشاق وحرمان التصرف في الملك ، وان الحكومة ستسن هذا القانون الوقت على اساس قاعدة التربيع وهي جمع قيمة بدلات الأعشار في مدة الأربع سنوات الأخيرة وأخذ النقطة الوسطية منها وجعلها مدار اللتأسيس والعمل ، ولما كان افراد هذه اللجنة ممن يعنيهم الأمر وهم بأسم اللجنة جملة مخابرات ومراجعات متوالية مع الحكومة وكلها ترمي الى هذه الغاية وهي استبدال طريقة التخمين المجحفة بطريقة احسن منها تكفل للحكومة حقها وتريح المزارعين من مشاق التخمين واضراره الفادحة وهم بذات الوقت من اكبر المزارعين الذين يهمهم الامر ويعود عليهم خيره وشره ، رأينا من الواجب ومن الضروري عرض آرائنا واستجلاب نظر الحكومة الى نقاط هامة لا بد من تذكير الحكومة بها توخياً للفائدة العامة ودفعاً لما هو ملحوظ حصوله من المغدورية على جميع الزارعين .

اولاً — ان هذا المشروع بني على قاعدة التخمينات التي حصلت بالأربع سنوات الماضية واسعار محاصيلها فان التخمينات التي سبقت على البرتقال كانت تؤخذ كاملة من البيارة بغض النظر عما يحدث من الانواء والنكبات الجوية حيث التخمين عادة يجري بشهر تشرين الاول من كل سنة ، فالنقص من الكمية حاصل بالحقيقة ولا يقل عن خمسة وعشرين في المائة تستوفي الحكومة ثمنها بدون حق ثم ان التخمينات هذه كانت بحساب الثمن أي واحد من ثمانية وليس واحد من عشرة وهنا زيادة اثنين ونصف في المائة ، وان الفيئة كانت تقطع بسعر عال . فمن هنا يحصل معنا نتيجة أن المزارع يدفع زيادة عن الحقيقة ثلاثين بالمائة لأن هذا المال تقيد على اسمه ولو باطلاً !

ثانياً — الحكومة التركية هي التي سنت قانون الأعشار لكنها ألغته الآن ، وكذلك سورية ، فبريطانية العظمى أولى الحكومات بالغاء مثل هذا القانون الذي لم تلغه تركية الا لعلمها بأضراره ، ومع انها ما كانت تطابقه كما تطابقه حكومتنا اليوم ، وكانت تتغاضى عن الحقيقة بالتخمين وتتساهل بالمفيشات وتعتبر أدنى الأسعار وأدنى التخمين ومع ذلك كنا نتظلم ، فكيف بنا اليوم والقانون يطبق علينا بأقصى التخمين وبأعلى الأسعار ؟ فهذا العمل يصل بالنهاية بالمزارع الى الفقر المؤكد .

ثالثاً — لا تجهل الحكومة أن قسماً كبيراً من الأعشار التي تستوفيها على البرتقال كأراضي قرى بيت دجن والسافرية وكفرعانه وصرفند وسلمه والشيخ مونس ووادي حنين والخيرية وجريشه والجماسين عائدة لدائرة الأوقاف ، فالحكومة ليس لها وظيفة الا تحصيل أموال عائدة الى دائرة مربوطة بالأحكام الشرعية وهذه الأحكام الشرعية تنص صريحاً بأن الأراضي العشرية التي تسقى بواسطة الآلات تعفى من نصف العشر فالواجب اذن الرجوع الى هذه الأحكام لأنها الأساس الذي بنيت عليه الأوقاف .

رابعاً — بما أن لجنتنا هذه تألفت لأعشار البرتقال فقط الا اننا نرى من واجبنا أن نبحث كزارعي حبوب في هذه المسألة أيضاً . ان أسعار الحنطة كانت في سنتي ٢٢ و ٢٣ قرشين وكسور لكل كيلو وفي سنتي ٢٤و٢٥ كانت نصف السنتين الأوليين فعلى هذا الحساب يكون مجموع الأربع سنوات لسعر الكيلو عبارة عن سبعة غروش فالربع يكون غرشاً وثلاثة أرباع الغرش حال كون السعر الحالي عبارة عن قرش ومليم للكيلو ، فالفرق ستة ماليات ونصف في كل كيلو زيادة عن ثمنه الحقيقي والأسعار الحالية هي المؤكد دوامها حيث أن محاصيل الحبوب في العالم وطرق المواصلات رجعت الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩١٤ وبات من المحقق انه لا يمكن تصاعد الأسعار ، ومن جهة أخرى فان بلادنا لا يمكن أن تزيد محاصيلها عن معدل هذه الأربع سنوات التي أخذت انموذجاً لوضع الضريبة ، فان البلاد أخذت أدوارها من حيث الجدب والخصوبة فتكون النتيجة أن المزارع يدفع ستين بالمائة زيادة عن العشر باسم أعشار . فنرجو أن يراعى هذا الحساب عند وضع الضريبة .

خامساً — تشكيل لجنة عليا في كل قضاء تحت رئاسة الحاكم تكون مرجعاً المتظلمين من توزيع لجان القرى ويكون أعضاؤها من أهل الخبرة والدراية .

سادساً — قاعدة التربيع يعمل بها لمدة أربع سنوات فاذا لم تتم عملية المساحة تجدد مرة أخرى، هذا للبيارات التي ضمنت بالاربع سنوات السابقة . أما البيارات الجديدة التي ابتدأت بالحمل أو التي ستبدأ فالحكومة بواسطه لجنة خصوصية تعين ما يجب عليها أن تدفعه ليثما تدخل هذه البيارات في دور الحمل الكامل .

سابعاً — لا خوف على الحكومة أن تهضم حقوقها من تطبيق هذه القاعدة ولو أنزلت ثلاثين في المائة من البرتقال لأن الأسعار القديمة كانت أسعاراً عالية جداً . وأصبح من المحقق لدينا ولدى الحكومة ايضاً أن اسعار البرتقال القادمة ستكون اسعار سنة ١٤ ودليل على ذلك هذه السنة فان اسبانيا حرق محصولها ومع ذلك لم يزد ثمن محصولنا شيئاً ، وأن معدل البيع في الاسواق الانجليزية لم يتجاوز الاثني عشر شلناً يخصم منه ثمانية شلنات مصروفاً فيكون الباقي أربعة شلنات هذا مع عدم وجود غيرنا في السوق ، فلو وجد برتقال اسبانيا فكيف يكون الحال ؟ انه بلا شك يكون ثمانية شلنات أو عشرة فبعد خصم المصاريف يبقى ثمن برتقال شلنين أو ثلاثة . فاذا أنزلنا الثلاثين في المائة الزيادة المذكورة من المعدل تكون النتيجة أن السبعين في المائة الباقية تكون زيادة عن أسعار السنة القادمة فيما لو بقي قانون الأعشار معمولاً به . وكذلك الحنطة فان سنة واحدة مجدبة اذا حصل ذلك لا سمح الله تكفي لأن تستهلك سنتين خصبتين . اذن فان عمل الضريبة الثابتة هو الحظ الأوفر للحكومة .

ثامناً — عملية التعديل لا تحتاج لوقت كبير فان البيارات معروفة حاصلاتها بالمفردات بدائرة المالية ، فأمور بسيط يجري تعديلها بمدة لا تزيد عن شهر واحد والحبوب تجري التعديل عليها لجان القرى وفي الحالتين لا يكلف الحكومة هذا الأمر شيء .

تاسعاً — الحكومة بهذه الطريقة تكون أخذت حقها بصورة مضمونة ثابتة لا يهمها نزول الأسعار في المستقبل ولا النكبات الجوية التي تحصل ثم توفر مصاريف التخمين والتفتيش وتجعل للحكام الوقت الكافي لخدمة الصالح العام وتريح في النهاية نفسها والأهالي معاً .

عاشراً — المفهوم أن الحكومة تحسن لديها طريقة التربيع ومع ما في هذه الطريقة من غبن على المزارعين وعلى اصحاب البيارات حيث لا ينظر الى المصاريف الباهظة التي تصرف من طرف صاحب البيارة ، ومن طرف المزارع فاننا نقبل بهذه الطريقة موقتاً ليثما يتم اجراء المساحة كما سبق بيانه أعلاه .

وختاماً أملنا من سعادتكم درس اقتراحاتنا هذه والسير بموجبها ابتداء من الموسم القادم للبرتقال والحبوب معاً ، وهكذا تكونون قد أنهيتم بنوع موقت مشكلة كانت الشاغل الأكبر للأهالي والحكومة .

وبالختام نقدم لسعادتكم فائق الاحترام .

لجنة أعشار البرتقال

عبد القادر ابو رباح الدجاني — يوسف ضيا الدجاني

حنا زماريا — ابفلبوم — اميل بيروتي

اسحق روكاح

***

غزة

في ٧ آذار سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

مباراة في كرة القدم

تبارت فرقة نادي الشبيبة الارثوذكسية اليافية وفرقة النادي الرياضي الغزي يوم الأحد في ٦ الجاري فكان اللعب على غاية من الحماس وقد مضى النصف الأول منه دون أن ينال أحد الطرفين مأرباً من الآخر ، ولكن اللعب ما كاد يبتدئ في النصف الثاني ، وما هي الا بضع دقائق مرت منه الا والكرة تجتاز مرمى فرقة النادي الأرثوذكسي فازداد الحماس ما بين اللاعبين وهكذا بقي اللعب الى نهايته على النتيجة السابقة أي باصابة واحدة ربحها النادي الرياضي الغزي .

أما لاعبو النادي الأرثوذكسي فقد أجادوا كل الاجادة وأدهشوا الحضور بلعبهم مما جعل الجم الغفير من المتفرجين يثنون على همهم ويعترفون بأنهم من أمهر لاعبي فلسطين .

وبعد اللعب بساعة ونصف تقريباً قصد الجميع مدرسة الفلاح الاسلامية الوطنية حيث أعدت لهم حفلة شاي وبعد تناول الشاي والحلويات قام رئيس النادي الرياضي الغزي سعيد بك بشناق ورحب بالضيوف ترحيباً يليق بهم

وتلاه نائبه السيد سعد الدين عبد اللطيف وبعد أن رحب بهم أيضاً قال : « من الواجب علينا أن لا نكتفي بلعبة كرة القدم بل يجب أن نعد لكل فصل من فصول السنة عدته من الألعاب لتبقى حركة الرياضة حية في أدوار السنة كلها » ثم قام الشاب السيد عادل الريس وبين ما لكرة القدم من الفوائد الجمه واستشهد على ذلك بحادثة تاريخية وكانت عباراته ملأى بالحماس الشديد والوطنية الحقيقية .

بعد كل ذلك نهض رئيس نادي الشبيبة الأرثوذكسية السيد اسحق فانوس ورد على المتكلمين بكلمات كان لها أجمل وقع في النفوس مما جعل الجميع يهتفون للشباب الناهض وللرابطة القومية وللاخاء والمحبة لما فيها من آيات الوطنية المتأججة في صدر السيد اسحق ثم اختتموا الحفلة بنشيد عربي لم أسمع وبيت الله أجمل من معاني كلماته ولا أعظم تأثيراً من أنغامه الموسيقية الحماسية . فحيا الله تلك الوجوه وحيا تلك النفوس الأبية التي لا تقيم على ضيم ولن تقيم . . .

محاضرة قيمة

ألقى حضرة الشاب الأديب سعيد بك بشناق ليلة الاثنين الماضي محاضرة قيمة في نادي الشبيبة الغزية موضوعها « الألعاب الرياضية والموسيقى وتأثيرها في التربية القومية » وقد وفى الموضوع حقه . أكثر الله من أمثاله بين أساتذة مدارسنا كما واننا نرجوه أن يتحفنا بين آن وآخر بمثلها وليس ذلك على همته بعزيز .

***

السبع

لمراسل الجامعة الخاص

النهب في الضواحي

منذ ايام بينما كان أحد تجار الاغنام من معان يسوق ١٩٠ رأساً من الغنم آتياً من شرق الاردن عن طريق البادية اذ خرج عليه جماعة من العربان واستاقوا من غنمه نحو ٧٠ رأساً وعند وصوله اعلم الحكومة وللآن لم يحصل على نتيجة .

ومنذ عشرة ايام نهب العربان عشرين جملاً كانت آتية من الشرق محملة سمناً وخلافه وبعد ان علم اصحاب الجمال من هم الناهبون وعدهم هؤلاء بأن يرجعوا لهم جمالهم اذا دفعوا لهم جنيهاً مصرياً عن كل جمل ، فقبلوا وعند وصولهم الى محل العربان لم يستطيعوا الحصول على شيء لا من الجمال ولا من البضائع لحد الآن

وقبل عشرين يوماً اعتدى بعض عبيد الترابين على جماعة من عرب الحسونين ونهبوا منهم ثلاثة جمال . وقد اعلم هؤلاء الحكومة وطلبوا تطبيق قانون منع الجرائم . وقانون المسؤلية المشتركة الصادر بالجريدة الرسمية ولكن الحكومة لم تلب هذا الطلب بدعوى عدم ثبوت الجرم .

متفرقات

— ستباشر الحكومة في هذا الشهر بتعيين مأمورين لتعداد مواشي عربان سينا الذين يدخلون الحدود الفلسطينية للرعى .

— تم تصليح مطار بئر السبع واصبح صالحاً لهبوط الطيارات ووضعت لهن الاشارات على الارض .

— دخل في هذه الايام الى فلسطين عن طريق البادية من شرق الاردن مقدار ٢٠٠٠ رأس من الغنم وقد بيعت في غزة والخليل ويافا ولكن اسعار اللحم لا تزال مرتفعة ارتفاعاً فاحشاً .

— في ١٥ الجاري ستحضر محكمة القدس المركزية الى السبع لتباشر اجراء الاحكام . وستبقى اربعة ايام لكثرة القضايا

— في ٣١ الجاري سيحضر قاضي القضاة للنظر في دعوى الشقي الكبير مصطفى ابو تباج المتهم بثلاث قضايا قتل وكثير من قضايا النهب . وقد قبض عليه بهمة رجال الامن العام وخاصة المستر ليكس وفايز افندي الادريس .

— علقت منذ ايام جداول الانتخاب في بئر السبع فبلغ عدد الذين لهم حق الانتخاب من المسلمين ٤٤ ومن المسيحيين ٥ ومن اليهود واحد فقط وقد اعترض بعض اهالي المدينة بواسطة القائمقام على لجنة الانتخاب كالسيد داود خليل الذي ارادت اللجنة ان تعتبره غير حائز للشروط الانتخابية مع ان الحقيقة عكس ذلك والشخص المذكور على ثقة الاهالي ، ولذلك نأمل من الحكومة التي اعلنت حيادها ان لا تراعي احداً في هذه الامور وان تكون مع الحق والسلام .

***

الجامعة العربية

تباع اعدادها في المحلات الآتية بالقدس :
مكتبة السيد محمد قطاريا المصري باب خان الزيت
محل السيد يعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي
محل السيد يوسف بابل — باب الخليل

***

أخبار محلية

نفي خبر

نشرت شركة التلغرافات اليهودية التي تصدر في القدس في احدى نشراتها الأخيرة خبراً مفاده أن العائلتين الحسينية والنشاشيبية في القدس اتفقتا أخيراً على أن تستقل الأولى منهما بادارة المجلس الاسلامي الأعلى والاوقاف الاسلامية وأن تترك شؤون البلدية بالقدس للعائلة النشاشيبية وتساعد رئيسها راغب بك في التثبت على كرسي رئاسة المجلس البلدي .

ولما كان هذا الخبر بعيداً عن الصحة بعداً تاماً ولا ظل له من الحقيقة ، فلذلك أكذب ما جاء فيه تكذيباً قاطعاً وأعلن للملأ أنه لم تجر أية مفاوضة بين العائلتين على مثل هذا الامر ، وان في فلسطين والقدس عائلات أخرى كبيرة محترمة فيها العقلاء والمفكرون وارباب الرأي والمتعلمون فلا تملك العائلة الحسينية حق التصرف بشؤون البلاد لوحدها دون مشاركة أهل الرأي من بقية رجالات فلسطين . وأنفي كذلك بأسمي واسم جميع مرشحي حزبنا للمجلس البلدي القادم حدوث مثل هذه المفاوضة واعلن ان الوقت الذي كان يمكن فيه حدوث مثل هذا الاتفاق مع حضرة راغب بك النشاشيبي قد مضى وانقضى وتقادم عهده . !

وقد أوعزت الى شركة التلغرافات اليهودية المذكورة بوجوب نفي هذا الخبر العاري عن الصحة والسلام .

القدس : « جمال الحسيني »

مظاهرة يهودية

على أثر اعطاء الجمعية الصهيونية وبعض الدوائر الصهيونية تعهد بناء دار المعلمين اليهود في حيفا الى متعهد من غير هيئة العمال قام هؤلاء بمظاهرة عظيمة ضد الجمعية الصهيونية بالقدس وجمعية (واعادهاعير) حطموا اثناءها زجاج الجمعية وكانوا يصيحون اعطونا خبزاً — سنموت جوعاً — ولولا تداخل البوليس وتفريق المتظاهرين بالقوة لوقع ما لا تحمد عقباه وقد عقد هؤلاء اجتماعاً كبيراً يوم السبت الساعة العاشرة في « سيناصهيون » ألقيت فيه الخطب المهيجة ضد الجمعية الصهيونية وجمعية « واعاد هاعير » لأنه بواسطتها قطعت المساعدة التي كانت تعطى للعاطلين منهم . وقد أحضرت الحكومة قوة من الدرك البريطاني خوفاً من الشغب .

امرأة يهودية تنتحر

انتحرت امرأة لها من العمر ٢٣ سنة صباح الجمعة الماضي على أثر مراجعة زوجها دائرة العمال اليهودية المساعدة بضع مرات وقد راجع يوم الخميس الجمعية الصهيونية وغيرها من المحلات ولكنه لم يستفد شيئاً . وصباح الجمعة ذهب بنفسه ليقبض مساعدة وعد بها ولما لم يحصل عليها أيضاً عاد الى بيته ووجد زوجته (جيرا) معلقة ميتة وقد علمنا أن هذا الرجل يشتغل حمالاً وله طفلان .

دعوى السيد البستاني

علمنا ان السيد وديع البستاني طلب الى حيفا لاستجوابه فيما يتعلق بقضية برة قيدارية والتهمة الموجهة اليه بدعوى اقتلاع اشجار الكينا من اراضي البرة المذكورة ولم تتم التحقيقات بعد وسنوافي القراء بالنتيجة في حينها

يا كالون اموال الناس

علق رجل انكليزي كان يشغل وظيفة رئيس كتاب في دائرة الحاكم بالقدس فتاة يهودية وهام بها هياماً شديداً ثم تزوجها وانفق عليها كثيراً من الاموال حتى رزح تحت اعباء الديون ثم سافر تاركاً الدار تنعي من بناها في فلسطين وقد بلغ مجموع ما عليه من الديون حوالى ٤٥٠ جنيهاً منها الشيء الكثير للباعة والبقالين وغيرهم .

ومن هذا القبيل ما حدث في العام الماضي فقد ارتكب موظف كان في دائرة الاشغال العمومية بالقدس نحو الخطيئة وسافر مديوناً بما يزيد عن ٥٠٠ جنيه .

وهنا لا نرى بداً من تقديم نصيحة الى الأهالي عموماً بأن لا يغتروا ويظنوا ان مجرد كون الرجل اجنبياً وانكليزياً يضمن حسن الثقة به فيعتمدونه فيما لا يعتمدون فيه مواطنيهم ولو كانوا من أفضل الناس .

الفجر

مجلة شهرية تصدر في حلب الشهباء لصاحبها السيد عطاء الله الصابوني . وقد وصلنا العدد الاول منها فاذا هو يصدر في ٤٠ صحة مطبوعة على ورق صقيل حسنة التبويب والمواضيع الطلية الادبية — بدل اشتراكها السنوي نصف ليرة عثمانية في القطر السوري ونصف جنيه مصري في الخارج وسيرصد ريعها لتأسيس مدرسة اهلية في حلب فنرجو لها الرواج والانتشار .

***

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

اليهود المتجندون في الحرب العظمى

نشرت دوآر ها يوم احصاء عن عدد من تجند في الحرب العظمى من اليهود فقالت أن جريدة (در شيلد) وهي جريدة اليهود العسكرية في المانيا ، نشرت قائمة الجنود اليهود الذين حاربوا أيام الحرب الكبرى وقد جمعت هذه القائمة عن معلومات رسمية من بعض الممالك ويظهر منها ان عدد من تجند في روسيا ٦٠٠ الف يهودي وفي المانيا ١٠٠ الف وفي أوستريا ٣٠٠ الف وفي باقي بلدان أوروبا ٢٠٠ الف ويظهر من هذا ان عدد من تجند من اليهود في الحرب الكبرى كان قريباً من المليون وربع المليون وهذا عدا عمن تجند من اليهود في اميركا.

[الجامعة] يظهر من هذا العدد ان كان صحيحاً ان عدد الذين جندوا من اليهود ضد دول الحلفاء كان اكثر من الذين جندوا في صفوفهم فهل ما سبق من انكلترا لليهود من وعد بلفور كان اعترافاً لهم بخدماتهم في زمن الحرب ؟ ؟ ؟

ينتحر لأسباب مجهولة

وذكرت ان « سيدني شفارتس » البالغ من العمر خمسين سنة قتل نفسه على قبر والديه وقد وجد البوليس بيديه مسدساً وتحريراً ، وجرب البوليس استقصاء حقيقة هذا الانتحار ولم يتفهمه من هذا التحرير وقد صرح اقرباء المنتحر انه من الاغنياء ولا يمكن ان يكون انتحاره لضيق ذات يده .

لماذا امتنع الصهيونيون من الاشتراك بحفلة ناثان شتراوس

نشرت الجرائد اليهودية الأسباب التي دفعت بالجمعية الصهيونية وبعض المؤسسات الصهيونية للامتناع عن الاشتراك في الحفلة التي أقيمت لمصلح ناثان شتراوس وهي أن رئيس الجمعية الصهيونية الكولونل كيش طلب أن يترجم خطاب المندوب الى العبرية وقد وافقه على ذلك رؤساء الدوائر الصهيونية كجمعية الفا آد هالومي التي يرأسها داود يلين وغيرها ولكن لجنة الاحتفال امتنعت عن تلبية هذا الطلب فأصر رئيس الجمعية على طلبه وصرح أن جميع الدوائر الصهيونية لا تشترك في الاحتفال اذا لم يلب طلبها .

اليهود وبرك قيسارية

ذكرت ها آرتس لمكاتبها من حيفا أن أعضاء جمعية (واعاد هاعير) قابلوا حاكم المقاطعة وتداولوا معه بشأن برك قيسارية وطلبوا منه أن يجازي الفاعلين فأجابهم الحاكم ان الحكومة تهتم بطالبهم وطلب منهم أن يكونوا على ثقة من أن الحكومة ستقوم بما عليها من الواجب .

لجنة الانتخابات اليهودية

تقول دوآر هايوم ان لجنة الانتخابات اليهودية اجتمعت مع بعض زعماء الطائفة يوم الثلاثاء الواقع في ١\٣\٢٧ وبحثت في أمر المنتخبين ثم بحثوا بأمر حارات اليهود التي حرمت من حق الانتخاب وذكرت أنه قبل سنة ونصف تقريباً اجتمع رؤساء هذه المحلات مع هيئة البلدية بحضور وكيل الحاكم المستر كاست وكانت هذه الجلسة خصيصاً لهذا الامر فقط وهو أن تدخل هذه الحارات وهي بيت هاكريم تل بيوت ، ومكور حاييم ، في حدود البلدية وأن تجبى الضرائب للبلدية من قبل جمعيات هذه الحارات وعلى أن تقوم البلدية بتنويرها وتنظيفها وحراستها .

وقد كانت هذه الجلسة شبه رسمية لولا سفر المستر كاست الى انكلترا الذي حال دون تصديق هذه الاتفاقية ، وهكذا ساخت هذه المحلات الآن من قانون البلديات .

وقد اجتهد اصحاب هذه المحلات قبلاً بالدخول ضمن حدود البلدية وعلى أثر ذلك كان طلب الجمعيات اليهودية متواصلاً بأن يعطى لهذه المحلات حق الانتخاب بحسب الضرائب التي كانت تدفعها هذه المحلات ولكن الحكومة لم تجب حتى الآن هذا الطلب

وقد تناقش من حضر هذه الجلسة بمفاوضة غير اليهود بأمر البلدية حتى أنهم قرروا مفاوضتهم وتقديم برنامجهم وطلباتهم بشأن البلدية وبما أن أكثر دافعي الضرائب هم من اليهود فلنا الحق في الأشغال وفي الوظائف وتحديد موقف اللغة العبرية .

وان مفاوضتنا لغير اليهود يجب أن تكون مستندة الى الثلاث نقاط الآنفة الذكر .

لرأس المال اليهودي

ذكرت دوآر هايوم أن جمعية صندوق رأس المال اليهودي (كيرن هايسود) سترسل مندوباً الى عدن وهو الخواجه نعاني سكرتير الدائرة السياسية في الجمعية الصهيونية وربما عرج بطريقه الى العراق ليقوم فيها بحركة لهذه الجمعية .

شجار

وذكرت أنه وقع شجار بين صيادي السمك العرب واليهود في بحيرة طبرية أدى الى حبس الطرفين ثم اخرج اليهود بكفالة مالية قدرها اربعين جنيهاً مصرياً .

فورد واليهود

ترعم دوآر هايوم ان فورد صاحب أكبر معامل السيارات في العالم ليس كما يشاع ضد الصهيونيين وتستدل على ذلك بما صرحه أحد اليهود في المؤتمر الاميركي حيث قال ان فورد لم يحمل على اليهود هذه الحملات الا لأسباب معلومة ويثبت ذلك ان أكثر مستشاريه من اليهود وكذلك طبيبه الخاص ومهندسه ومحاميه ومستشارة الروحاني .

[الجامعة] وما هي هذه الاسباب المعلومة يا ترى ؟ ؟ ؟ .

مهاجرون يهود

ذكرت دوآر هايوم أن الباخرة (روما) وصلت الى يافا وعليها ١٣ مهاجراً ووصلت الباخرة (براكا) وعليها ١٥ مهاجراً .

[الجامعة] يستطيع المطلع أن يحكم من مقارنة هذه الاعداد بالتي سبقتها ايام الهجرة الأولى على مبلغ ما وصلت اليه حال الهجرة الى فلسطين عند اليهود .

في رومانيا

جاء في ها آرتس ان المحكمة حكمت في بلدة من بلدان رومانيا على ثمانية عشر شخصاً من اليهود بأحكام متنوعة وبجزاء نقدي قدره الفا جنيه مصري لأنهم ضربوا بعض الرومانيين الذين هاجموا كنيس اليهود في عيد الدجاج .

حاكم صلح حيفا

وذكرت الجريدة المذكورة أن المحامي يوسف كيزرمان من حيفا قابل المستر كوري وكيل قاضي القضاة وطلب منه بأسم المحامين تعيين حاكم صلح يحسن العبرية وبين له لزوم ذلك ولكن المستر كوري اجاب بأنه لا يوجد لدى الحكومة الآن شخص مناسب لهذه الوظيفة ووعد بأنه سيخابر المندوب في هذا الامر

***

محاضرة المستر تشارلس كراين

في نادي جمعية الرابطة الشرقية بالقاهرة

٣

الوهابية وابن السعود

أن بوذا والمسيح عاشا عيشة روحية ولم يكونا يوماً من الايام اداريين ولا فكرا أن ينظما الحياة الدينية . اما محمد فكان نبياً وادارياً عظيماً وقد مد الله في اجله الى أن تمكن من تنظيم الحياة الاجتماعية على أسس دينية واليوم هوذا ابن السعود ينسج على منواله ويتبع خطاه بحزم وعزم . وهو يسعى بأن يوفق بين الحياة الاجتماعية وبين الشريعة الغراء ولست مغالياً اذا قلت لكم أنه لا جنايات في مملكة ابن السعود وان البدو الذين ما زالوا منذ الأزل يضربون في بلاد الله الواسعة ويغزون بعضهم بعضاً اخذوا بعهده يبنون البيوت الثابتة ويشتغلون بالاشغال النافعة . ولا شك أن الأمن في الطرقات اصبح مستتباً والتجارة في البلاد محمية ومال الحجاج مضموناً واسعار الحاجيات محددة فليحي ابن السعود .

ان الحماسة التي تدعم حركة كحركة ابن سعود الوهابيه والتي ترمي الى ارجاع الدين الحنيف الى ما كان عليه قديماً تتعارض بعض الاحيان مع العادات الاسلامية الحالية وليس بالعجيب ان نرى الاخوان في حماستهم قد هدموا اشياء كثيرة ذات قيمة تاريخية ومعنى ديني لجميع الحجاج الذين يحجون الى هذه البلاد المقدسة .

ومع ذلك لا شك ان الاحوال الآن احسن من ذي قبل واذا أمد الله بعمر ابن سعود فالحالة تزداد تقدماً والروح الاجتماعية تنتشر اكثر فأكثر بين العرب مستمدة نشاطها من بعد ابن سعود من روحه .

نزلت بجدة في دار السيد محمد نصيف وهي كناية عن مجمع علمي يحتوي على مكتبة عامرة يؤمها جميع اقطاب جدة واشرافها . والسيد محمد نصيف عالم محقق ورجل شريف يزوره جميع من يمر بجدة من العلماء والنبلاء قبل ذهابهم لمكة . وقد اجتمعت هنا بأناس كثيرين وتكلمت معهم بصراحة زائدة وكانوا جميعهم عنوان اللطف والعطف نحوي وافهموني عن حقيقة سير الحياة بالحجاز في هذه الايام . وبعد وصولي الى جدة جاء سمو الامير فيصل من مكة ورحب بي وتأكد بنفسه ان راحتي مضمونة وقال لي أن كل شيء في جدة تحت أمري .

في الليل كنت أدعو الكثيرين ليسمعوني الأناشيد الوطنية والغناء العربي القديم والحديث وكان بين هؤلاء المنشدين شيخان ضريران يترددان على دار السيد محمد نصيف بصورة دائمة وقد اسمعاني مراراً ترتيل القرآن والحق يقال ان ترتيلهما كان في غاية الابداع . لا يسمح الوهابيون لأحد أن يغني غناءً عادياً ولا أن يستعمل ادواراً موسيقية وقد منعوا الحجاج المصريين من جلب المحمل التي كانت العادة أن يجلبوه مع موسيقى الحج ولكنهم لا يتعرضون لترتيل القرآن وقد تسامحوا معي في بعض الشؤون ولم يمنعوني من دعوة بعض البدو الى داري وسماع اناشيدهم وقد اسمعني أحد اصحاب القوافل بعض الاناشيد التي ينشدها رجال القافلة اثناء سيرهم في البادية .

كان ابن سعود يوم زرت جدة في طرف البادية ولم اتمكن من مقابلته ولكنه تلطف وأرسل لي عدة برقيات تنم جميعها عن عطفه نحوي وقبل سفري ببضعة ساعات اخذت وانا على ظهر الباخرة منه برقية يبين فيها كثرة أشغاله ويعرب عن أسفه الشديد لعدم تمكنه من مقابلتي ويتمنى لي سفراً سعيداً . والحق يقال أن ابن سعود كالامام يحيى لا يوجد حوله رجال عاملون يساعدونه في تسيير دفة الحكم فهو يعتمد على نفسه في كل شيء . وقد مضي عليه ثلاث سنوات لم يزر في خلالها ارض نجد ولذلك ذهب هذه السنة ليزورها ولينظر في شؤون الاخوان وتنظيم اعمالهم . كان من جملة الاسباب التي حملتني على القيام برحلتي هذه رغبتي في مقابلة صديقي القديم السيد احمد السنوسي الطائر الصيت الذي تعرفت اليه في بورصه في صيف سنة ١٩١٩ وكانت تلك الرحلة التي تعرفت اليه في خلالها من أهم الرحلات التى قمت بها في هذا العالم .

شخصية السيد احمد السنوسي

قلت اني قمت برحلات عديدة في هذه الارض وكنت دائماً ادرس نفسية البشر في أطرافها وقد أعجبت مراراً ببعض العقول التي لم تبلغها أيدي التهذيب وقابلت كثيراً من اصحاب هذه العقول ولا غرو أن مقابلتهم ساعة عملهم كانت نهاية الابداع وهذه العقول لا تنمو الا بين أصحاب الفيافي والقفار وكل ذرة لا بل كل خلية من خلايا دماغ هؤلاء الاشخاص هي حية في ذاتها حساسة لكل عارض يعرض وسريعة في تنفيذ احكامها وحكيمة في استنتاجاتها واحمد السنوسي هو أحد اصحاب هذه العقول النيرة ودليلي على ذلك انه تمكن في برهة وجيزة من ايجاد مملكة تحيطها القفار من الاطراف .

منع الحلفاء عامة والتليان خاصة بعد الحرب العظمى هذا الزعيم الكبير من العودة الى بلاده وأهله فاضطر أن يذهب من تركيا الى سوريا الى الصحراء ولا يزال الى يومنا هذا هائماً على وجهه من بلاد الى بلاد بعيداً عن أهله وعائلته ومع الأسف الشديد لم يهتم به أحد وهو اليوم في العسير وقد أرسل أحد عماله الى جدة ليفاوض ابن سعود فسعيت أن أراه لاطلع منه على أخبار السنوسي لأني قلت سابقاً ان من جملة الأسباب التي حملتني على أن أقوم بهذه الرحلة هي مقابلة هذا الرجل العظيم ولكن لم يؤذن لي أن أقابل هذا الرسول . وياحبذا لو اهتمت بعض الحكومات الاسلامية بشأن هذا الرجل العظيم مادام شعبه قد حرم من زعامته وهو قد حرم من بلاده .

بعض موانئ البحر الاحمر

زرت بعض الموانئ الواقعة على الشاطئ الغربي من البحر الاحمر وكان القصد من هذه الزيارة مشاهدة مدينة سواكن القديمة التي اعتاد الحجاج ان يأتوا اليها من قلب افريقية ليبحروا منها الى مكة وكانت قديماً بلدة تجارية عظيمة ولكنها اليوم خالية خاوية . ولا تمر بعض السنين عليها حتى تنعق فيها البوم والغربان وذلك بسبب مزاحمة بور سودان ومصوع لها ويوجد في ضاحيتها قريتان من القش وأصل سكانها من الحجاج الذين انقطعوا في الطريق ولم يصلوا لا الى مكة ولا الى بلادهم وكانت علامات الفقر الشديد بادية عليهم فلا زراعة ولا صناعة لهم ولا هم يتقنون كأهل الساحل صيد الاسماك

ذهبت من مصوع الى الحديدة ميناء صنعاء وقد أعد لي الامام جميع أسباب الراحة واستقبلني حاكم الحديدة احسن استقبال . وهذه البلاد اليمانية الاسلامية العجيبة منزوية عن العالم اكثر من القطب الشمالي ولا يزال طراز الحياة فيها كما كان عليه قبل مئات السنين ولكنه يختلف كثيراً عنه في نجد .

هندسة البناء في الحجاز واليمن

نظراً لوجود جبال عالية بين صنعاء والحديدة ركبنا في رحلتنا البغال لأن البغال تسلك حيث لا تسلك الخيل ولا الجمال . وبعد ما انقضى على سيرنا من الحديدة يومان ابتدأنا نشاهد هندسة البناء في اليمن تختلف اختلافاً كلياً عن هندسة البناء في الحجاز وقد شاهدنا في طريقنا حقول شجر البن في بطن الجبال والوديان . أن هندسة البناء في جدة ومكة والمدينة متقنة وجميلة وتدل نوافذها الكثيرة الواسعة وابوابها الكبيرة التي تفتح وتغلق على حب القوم للضيافة وعلى عراقتهم في المدنية وميلهم الى ضبط الأمن بعكس اليمن التي تدل عزلة قراها وانفرادها في الاماكن العالية الوعرة التي لا يصل اليها الانسان الا بصعوبة على خوف اليمانيين من غزو بعضهم بعضاً وعلى عدم استتباب حبل الامن وتشبه ابنية هذه القرى القلاع الحصينة والدور الاول منها يخصص للحيوانات والدور الثاني للحبوب والذخيرة ولا يوجد في هذين الدورين منافذ للنور وللهواء وأما الادوار الباقية وهي عادة اثنان فما فوق فتخصص للسكن ونوافذها صغيرة جداً يكاد لا يدخل منها الهواء ولا النور وجميع هذه الاعمال تدل على ان تلك الابنية بنيت على هذا الشكل قصد الدفاع عن النفس .

الفرق بين الحجاز واليمن

ومن المعلوم ان البلادين اليمن والحجاز يختلفان بعضهما عن بعض اختلافاً عظيماً ففي الحجاز سهول واسعة وصحارى مقفرة وأما اليمن ففيه الجبال المرتفعة والوديان المنخفضة وتختلف الحياة الاجتماعية فيهما اختلافاً عظيماً فالحجاز المقدس بنظر المسلمين تأتيه الحجاج من جميع اطراف المعمورة سنوياً لقضاء مناسك الحج ولذلك ترى اهل الحجاز مضطرين بحكم الضرورة الى ضمان راحة الملايين من المسلمين بعكس البلاد اليمانية التي كانت وما زالت مغلقة في وجه جميع سكان الارض وقلما يأتيها الزوار أو السياح وأهلها يخشى بعضهم بعضاً ويخشون الدسائس التي يدسها لهم جيرانهم فلذلك تراهم معتادين شظف العيش ومعتصمين بالقلاع في رؤوس الجبال . ومع ان الامام اعد لي جميع وسائط السفر وكنت اينما حللت بالمساء اجد غرفة معدة لنزولي بها اضطررت احياناً الى النزول في بعض الخانات القديمة الواقعة على طريق القوافل بين عدن وصنعاء . ولهذه الخانات ابواب ولكن لا نوافذ لها وفيها ممر طويل وغرفة واسعة خصص قسم منها بالحيوانات والقسم الاخر بالعائلة صاحبة الخان . وبديهي

أن كثيراً من الأولاد يولدون في هذه الخانات وقد خطر لي عند ما رأيتها أن المسيح ولد في مذود خان كهذه الخانات .

الجنود اليانية

ان المناظر الطبيعية بين الحديدة وصنعاء جميلة للغاية . وقد مررنا بطرقات تعلو تسعة آلاف قدم عن سطح البحر ونزلنا في وديان حارة وعميقة ، وقد وصلنا الى صنعاء في الليل على حين غرة ، ولما كانت الشوارع لاتضاء بالأنوار وصلنا الى الدار المعدة لسكننا بصعوبة شديدة وذلك رغم معونة أنوار الجند لنا . وأما الدار التي نزلنا بها فهي مؤلفة من دورين مبنيين بناء حديثاً وجيداً ، وفيها حديقة تبلغ مساحتها أكثر من فدان أرض وقيل لنا أن هذه الدار بيعت منذ بضعة أشهر بمبلغ ١٥٠ ريال اميركي أي ثلاثين جنيهاً مصرياً . وقد أخبرنا بعض الجنود الذين رافقونا في الطريق أن الجندي منهم يتناول راتباً يبلغ ريالين ونصف اميركيين في الشهر ويتناولون ثلاثة أرغفة من الخبز لا يبلغ وزنها تسعماية غرام ولا يأكل الجند تقريباً غير الخبز ولكن بعضهم أحياناً يشتركون مع بعض ويبتاعون شيئاً من اللحم ويطبخونه لأنفسهم مرة أو مرتين في الأسبوع . ومن العجب العجاب أن يرى الانسان هذه الجنود رغم تناولها المقادير القليلة من الغذاء تحمل البنادق الثقيلة وتتمنطق بالعتاد الكثير وتركض على أرجلها مسافات شاسعة غير مبالية بالتعب أو شاعرة بالجوع .

امين سر الامام

زارنا ذات يوم أحد أمناء سر الامام المدعو محمد راغب بك وهو تركي الأصل ولد في القسطنطينية وترعرع في ضواحي البوسفور قرب المدارس الأميركية التي لي بها علاقات منذ عهد بعيد ، وقد حدثني عنها حديثاً طويلاً ومما قاله أن بعض أقربائه درسوا فيها ، وهذا كان لحسن حظي اذ أدخلني الى حالة الوئام مع حضرة الامام وكان باستطاعته أن يتوسط بيننا بطريق حكيمة .

الامام يحيى حميد الدين

وفي اليوم الثاني قابلنا الامام على انفراد في غاية الحفاوة والاكرام فقال لي انه يؤذن لي أن أذهب حيث شئت بتمام الحرية وآخذ رسم ما أريد أياً كان ما عدا رسم شخصه . وأن لا أحد غيري سمح له قدر ما سمح لي من الحرية في صنعاء .

ان الامام في أوائل العقد الخامس من عمره قوي البنية نشيط الحركة ، ولما كانت ولاية حكمه ضيقة الرقعة كان شديد الرغبة في أن يتولى ادارة شئونها كلها بيده من جليلها الى حقيرها . فهو يجلس صباح كل يوم في مجلس يقصده فيه من يشاء ليسأل ما يشاء ويعرض لديه من أنواع الشكاوى والدعاوى . وعلاوة على ذلك فانه يذهب يومياً الى أحد الاماكن العامة دون حارس ولا تابع من الجند فيصرف فيه نحو ساعة وقد يكون منفرداً تحت أشعة الشمس لا يرافقه الا رجل بظليلة الشمسية حيث يستمع الدعاوى وينظر في المعروضات المرفوعة اليه فهو بذلك جامع في شخصه كلا مقامي السلطان والخليفة معاً مستمداً قوة نفوذه من أنه من سلالة الامام علي الصحيح الخلافة .

« للحديث صلة »

***

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري | في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً | في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف